mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "أشراط الساعة"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين - 00:00:20

وسلم تسليما اشراط الساعة وما ادراك ما اشراط الساعة انها اماراتها انها علاماتها والاشراط جمع شرط وهي العلامة والامارة هل ينظرون الا ان تأتيهم الساعة بغتة فقد جاء اشراطها ولما سأل - 00:00:40

سيد الملائكة جبريل سيد المرسلين محمدا صلى الله عليهم جميعا وسلم قال يا محمد اخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها اي علاماتها - 00:01:05

واشراطها وقال صلى الله عليه وسلم ان تلد الامة ربتها وان تجد الحفاة العراة العالة راعاة البهم الطاولة في البنيان فان معنى اشراط الساعة هي علاماتها وها هنا سؤال المهم - 00:01:26

يطرح نفسه لماذا هذه الساعة صار لها علامات لما كانت الساعة شيئا عظيما وامرا مهيبا رهيبا قدم الله عز وجل بين يديه بهذه العلامات والارهاصات كما في كل شيء عظيم - 00:01:47

فان بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعثة جليلة قدم الله جل وعلا قبلها بارهاصات بدءا من زمان ولادته الى زمان بعثته عليه الصلاة والسلام ولما كانت الساعة هي الدار الاخرة - 00:02:08

وهي الدار الحيوان قدم الله بين يديها بهذه العلامات وهذه الاشراط التي تهيئ الى قيامها وتهيئ الناس والخلق والدنيا الى دار ابدية سرمدية الساعة اخفى الله عز وجل علم قيامها عن كل احد - 00:02:29

فهي من مفاتح الغيب الخمسة التي نوه الله عنها في الاية من سورة الانعام لقوله جل وعلا وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فسرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

يعني هذه المفاتيح الخمسة بما جاء في اخر اية الف لام ميم لقمان قال ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - 00:03:11

وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير علم قيام الساعة استأثر الله عز وجل به وبعلمه من ادعى ان الساعة تقوم في الزمان الفلاني او في التاريخ الفلاني فقد افترى على الله شيئا عظيما - 00:03:27

ونازع الله فيما هو من خصائص علم غيبة التي اختص بها عن سائر خلقه واشراط الساعة وعلاماتها يقسم باعتبارين في الاعتبار الاول باعتبار الكبر والصغر وثمة اشراط كبرى واشراط صغرى. صغرى. والاشراط الكبرى هي العشر - 00:03:45

التي جاءت في حديث حذيفة ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال اطلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون كنا نتذاكر الساعة يا رسول الله - 00:04:12

قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر صلى الله عليه وسلم طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى والدخان والدجال وخروج يأجوج ومأجوج ونزول عيسى ابن مريم - 00:04:29

عليه السلام. وذكر ثلاثة خسوف خسف في المشرق وخس في المغرب مشرق الجزيرة ومغرب الجزيرة العربية وخسف ثالث في

جزيرة العرب قال واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تطرد الناس الى محشرهم. وفي رواية تسوق الناس الى محشرهم - 00:04:50
اخرجه الامام مسلم في صحيحه والنوع الثاني علامات صغرى وهي كل العلامات التي دون هذه العشر فاكثرها قبلها وجملة منها في اثنائها وشيء يسير بعدها وثمة تقسيم اخر باعتبار اخر - 00:05:12
يقسم فيه العلماء اشراط الساعة الى ثلاثة اقسام وقسم وقع وانقضى كبعثته صلى الله عليه وسلم وموته وفتح بيت المقدس وانشقاق القمر وقسم ثاني وقع وما زال يتجدد في وقوعه - 00:05:33
ويتكرر في وقوعه وانتشاره كافاضة المال والقتل وكالخوف وانتشار الجهل وفشو الزنا وارتفاع العلم وقلته وقسم ثالث لم يقع بعد من اشراط الساعة وهذا يشمل النوعين الكبرى كما في حديث حذيفة - 00:05:52
ابن اسيد الغفاري الذي سبقت الاشارة اليه في صحيح مسلم. ويشمل ايضا انواعا من اشراط الساعة الصغرى انحسار الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس وكذلك خروج المهدي وهو رجل من ال بيته عليه الصلاة والسلام من ذرية الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما اسمه كاسم رسول الله - 00:06:15
واسم ابيه كاسم ابي رسول الله يملأ الارظ عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا ومنها كذلك الملاحم العظمى بين المسلمين وبين الكافرين ومنها غيرها مما قد يتيسر ايراده وذكره في هذا اللقاء - 00:06:42
نعم الايمان باليوم الاخر مراحل منها وهو اولها الايمان باشراط الساعة فان الايمان بيوم القيامة وهو الايمان باليوم الاخر. وهو الركن الخامس من اركان الايمان بالله يتضمن الايمان بثنتي عشرة مرحلة - 00:07:00
في اشراط الساعة تشمل الكبرى والصغرى ما وقع وما يتجدد في وقوعه وما لم يقع بعد. مما جاء به الخبر الصادق في القرآن وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم الثابت عنه - 00:07:22
وثانيا الايمان بالنفختين السور وثالثا الايمان بالقيام والبعث لله رب العالمين رابعا الايمان بعرصات القيامة واهوالها وشدائدها وخامسا الايمان بحوظ نبينا واحواض الانبياء عليهم الصلاة والسلام وسادسا الايمان بالشفاعات واعظمها واجلها الشفاعة العظمى - 00:07:38
وسابعا الايمان بالعرظ وهو تطاير الصحف فمن اخذ كتابه بيمينه ويا سعده ومن اخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره ويا شقاوته وثامنا الايمان بالحساب وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم وجزائهم عليها وتاسعا الايمان بالميزان - 00:08:02
وضعوا الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل. اتينا بها وكفى بنا حاسبين ثم عاشر الايمان بالصراط ذلك الجسر المنصوب على متن جهنم - 00:08:24
ثم القنطرة بعده ثم الايمان بالجنة وما فيها من انواع النعيم وصنوفه ثم الايمان بالنار وما فيها من دركات الجحيم وانواعه وصنوفه مجموعه هذا كله هو الايمان باليوم الاخر. ومن هذا جاءت اهمية الايمان باشراط الساعة من انها - 00:08:40
من الايمان باليوم الاخر وايضا جاءت اهميتها لان الله ذكرها في القرآن وابانها موسعا لها وشارحا ومبينا لها. نبينا صلى الله عليه وسلم في سنته خير البيان. كما قال ابو - 00:09:01
عباس ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية فصل والسنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه كذلك ما اجمع عليه المسلمون من هذه من هذه الغيبيات الكائنة بين يدي الساعة اي امامها قبل قيامها - 00:09:17
هذا كله معيار لايمان العبد بالمغيبات التي جاءنا وحي ربنا عز وجل بها مضى من اشراط الساعة اشياء عديدة وبقي ايضا اشياء كثيرة ومن جوامع ما جاء في صحيح السنة في اشراط الساعة حديث عوف - 00:09:39
ابن ما لك الاشجعي رضي الله عنه الذي رواه الامام البخاري في صحيحه ورواه غيره يقول عاف رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك وهو في قبة له صغيرة - 00:10:01
فقلت يا رسول الله ادخل قال ادخل تقدمت رأسي واذا المكان ضيق قلت يا رسول الله ادخل كلي ام بعظي قال بل كلك قال فلما استتمت جالسا قال صلى الله عليه وسلم يا عوف - 00:10:17
ستا بين يدي الساعة وذكر عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الجامع ست علامات قال موتي هذي الاولى وفتح بيت المقدس وهذه

الثانية وموتان يكون فيكم مثل قعاس الغنم هذه الثالثة - 00:10:35
وحتى يفيض المال فيعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا. هذه الرابعة وفتنة لا تدع بيتا مثل العرب الا دخلته هذه الخامسة وحتى يكون بينكم وبين بني الاصفر هدنة ويأتونكم تحت ثمانين راية. وفي رواية تحت ثمانين غاية - 00:10:56
يقاتلونكم فيها. فهذه علامات ست منها ما وقع وانقضى موته عليه الصلاة والسلام. وقد مات الموت التي كتبها الله على بني ادم. انك ميت وانهم ميتون وفي قوله جل وعلا ايضا في ال عمران - 00:11:19
آآ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان ماتا او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين العلامة الثانية - 00:11:38
فتح بيت المقدس قد تحققت هذه العلامة في عصر الصحابة في زمن امير المؤمنين الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو الذي استلم مفاتيح بيت المقدس حيث رحل - 00:11:54
على بعيره ومعه غلامه من المدينة حتى استلمها في بيت المقدس فهذي علامة وقعت وانقضت ومنها ايضا علامة الثالثة موتان يكون فيكم مثل قعاس الغنم وقد نص العلماء على ان هذا الموتان هو طاعون عمواس - 00:12:11
بلدة في جوار بيت المقدس خرج منها الطاعون فمات فيه الجم الغفير حتى حزروا من مات فيه نحوا من اربعين الفا من الصحابة رضي الله عنهم وحدهم ستة الاف وعلامات وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها - 00:12:30
فمنها ان يفيض المال ان يكثر حتى يعطى الرجل ان يعطى الشخص مئة دينار والدينار من ذهب مبلغا عظيما كثيرا يظل ساخطا يطلب الزيادة لماذا لما حصل ويحصل من التضخم؟ حتى ان قيمة العملة الشرائية شيء يسير لا يحقق فيه مراده ومبتغاه - 00:12:49
مع ان اليد في شريعة الاسلام تقطع بنصاب السرقة اذا بلغ ربع دينار وفي قوله صلى الله عليه وسلم وفتنة لا تدع بيتا من بيوت العرب الا دخلته لما خص العرب بالذكر - 00:13:12
لانهم معدن هذا الدين. وهم حملته فبلسانهم نزل افضل الكلام كلام ربي جل وعلا القرآن وفي بلادهم مقدسات الاسلام ومعظماته ومنهم خاتم الرسل واخرهم وخيرهم وافظلهم محمد صلى الله عليهم وسلم - 00:13:30
وتخصيص العرب لهذا المعنى لان جنس العرب لمن امن منهم واتقى له مزية على غيرهم وقوله عليه الصلاة والسلام فتنة لا تدع بيتا العربي الا دخلته اختلفت فيها عبارات العلماء. وتنوعت فيها اجتهاداتهم - 00:13:52
والله اعلم ان اقرب ما يوافق هذا الوصف النبوي التصاوير بانواعها واشكالها وصورها المتعددة والمتنوعة والمتكاثرة لا سيما اذا عرفنا ان اول شرك وقع في بني ادم كان سببه التصاوير - 00:14:12
التماثيل والاصنام التي صورها قوم نوح عليه السلام في هؤلاء الخمسة الصالحين يودن وسواع ويغوث ويعوق ونسر وكان في هذا اول شرك وقع في بني ادم فبعث الله اول رسله نوحا عليه وعلى انبياء الله ورسله افضل صلاة وازكى سلام - 00:14:32
ولم تزل التصاوير بانواعها لا سيما في زماننا هذا الذي صارت فيه هذه الوسائل وسائل التواصل المعاصرة وما سيأتي بعدها من اعظم ما يصرف الناس عن دينهم ويغير مفاهيمهم وعوائدهم ويقلل - 00:14:56
تعلقهم بالاخرة ويزيد من تعلقهم بالدنيا وطلب الشهرة فيها وتتبع اهلها الى اخر ذلك واما العلامة التي لم تقع بعد فهي داخلة في النوع الثالث. في قول النبي صلى الله عليه وسلم وحتى يكون بينكم وبين بني الاصفر. وهم جنس الروم - 00:15:14
اهل الكتاب يكون بيننا وبينهم هدنة ولا يخون لهم فلا يفون لنا بها. بل يغدرون ويمكرون فيأتوننا تحت ثمانية راية دل على انهم دول مختلفة ورايات متنازعة لكنهم اجتمعوا على محاربة وقتال المسلمين - 00:15:37
تحت كل راية اثنا عشر الفا بيانا لكثرة جموعهم واستجماعهم على المسلمين وهذا والله اعلم يتأتى في الملحمة العظمى في في اخر الزمان الكائنة بين اشراط الساعة الكبرى لما كان يوم القيامة - 00:15:56
يوما عظيما مهيبا قدم الله له بهذا الارهاصات وبهذه العلامات ليستعد المستعدون وتزداد غفلة الغافلين كما ان نبينا محمدا عليه

الصلاة والسلام لما كان نبيا عظيما جليلا تنوعت اسماؤه ونعوته في كتب من قبلنا وفي - 00:16:14
ملتنة ملة الاسلام ولما كان الله جل وعلا اعظم من كل عظيم واكبر من كل كبير لم يكن لاسمائه الحسنى وصفاته العلى عدد ولا حد وانما انزل علينا كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:16:40
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة واسماء الله الحسنى لا نستطيع لها عدا. كما جاء في حديث رواه مسلم - 00:16:59
عن النبي صلى الله عليه وسلم في اذكار النوم اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن ربيع قلبي. الحديث - 00:17:19
ففيه ان كل عظيم يقدم الله عز وجل له بهذه الاسماء المتنوعة ومنها الارهاصات وكان الايمان باشراط الساعة ايمان باليوم الاخر هذا اولا وايمان بالغيب هذا ثانيا وتصديق لما جاءنا في وحي ربنا في كلام رب القرآن وفي الوحي الثاني وهو اصدق البيان في - 00:17:37
صحيح سنة النبي صلى الله عليه وسلم عليه من ربه افضل صلاة وازكى سلام الايمان باشراط الساعة هو جزء من عقيدة المسلم التي لا يجوز ان يتنازل عنها او يتهاون بها - 00:18:00
او ان يبيعها ويقصر فيها بارخص الاثمان لا سيما انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يأتي على الناس زمان يمسي فيها الرجل مؤمنا ويصبح كافرا - 00:18:18
ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا. قال صلى الله عليه وسلم يبيع دينه بعرض يسير من الدنيا فهذي من علامات الساعة التي وقعت وما زالت تتجدد وتتكاثر في وقوعها وهو ظعف الايمان - 00:18:34
وضعف العقيدة وضعف اليقين بما جاء عن الله عز وجل في وحيه القرآن. وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته خير البيان والمؤمن بايمانه باشراط الساعة مع تصديقه بما جاء بالوحي. تصديقا جازما لا يلحقه شك ولا ريب - 00:18:51
ولا تردد ايضا يستعد في رحلته الى ربه سبحانه وتعالى فاذا رأى من علامات الساعة مثلا موتى العلماء تذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيحين واللفظ لمسلم - 00:19:12
ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلما وانما يقبض العلم في قبض العلماء فاذا ذهب العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا - 00:19:30
فاذا رأى المؤمن ذهاب العلماء بموتهم او بقتلهم كما يحصل من البغاة والطغاة عليهم او بتحيدهم عن ان يكونوا محل التأثير ونفع العباد وارشادهم تذكر قرب الزمان في انتهائه واقبال الساعة بظهور هذه العلامة - 00:19:51
لا سيما والله جل وعلا يقول اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه تذكر المؤمن وقوع ما يقع من اشاط الساعة وتذاكر الناس به - 00:20:12
ان عامة الناس يتذاكرونها على جهة الانبهار والاستغراب والتعجب اما المؤمن فشأنه شأن اخر. وحاله حال اخرى فانها تورث قلبه السكينة والخوف من ربه وكذلك رجاء ثوابه والطمع بما عنده - 00:20:28
فان المؤمن اذا جاءت الاشراط وتكاثرت الفتن فان اشراط الساعة مدارها على الفتن بانواعها. فتن السراء وفتن الظراء اذا ايقنها المؤمن استعد وشحن همته للاخرة وقد جاء في صحيح مسلم من حديث فضالة ابن عبيد رضي الله عنه وهذا الحديث بالمناسبة اخرجه اخرجه الامام مسلم في كتاب - 00:20:49
واشاط الساعة من اخر صحيحه قال فضالة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي اتدرون ما الهرج يا رعاكم الله انه القيل والقال. واثارة الضغائن والاحقاد - 00:21:16
والتحريش بين الناس الذي ينتهي بالقتل والمقاتلة وازهاق النفوس الذي هو علامة على الظلم في فساده في انتشاره والخير في تقاصره انخزاله عندئذ ينشغل المؤمن الطالب لنجاة نفسه والساعي لفكاكها - 00:21:36

وهروبها من الموبقات في الدنيا والاخرة الى العبادة ويكف شره عن الناس اولا وكذلك ينكفي عما خاضوا فيه وولغوا فيه من انواع الهرج والمرج ثانيا فرغب فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:58

في ازمان الفتن بالعبادة التي يشتغل فيها العابد بنفسه فجعل ثوابها واجرها ان العبادة في الفتن كهجرة الي من اثار ذلك ايضا ان جملة كبيرة من اشراط الساعة دارت على الاستئثار - 00:22:17

الاستئثار بالمال وبالمناصب وبالدنيا فيتنافس فيها المتنافسون ويتقاتل فيها المتقاتلون ويتهالك فيها ويلغ فيها الوالغون. اما المؤمن فانه يبيع هذه الدنيا بالاخرة يبيع الدنيا ليشتري الاخرة. يزهد في الدنيا ليحبه الله. ويزهد فيما عند الناس ليحبه الناس. كما - 00:22:36

قاله النبي صلى الله عليه وسلم ولو تأملنا وجدنا ان جملة كبيرة من نشاط الساعة جاءت على هذا المعنى في افاضة المال وفي كثرته وفي التقاتل لاجله والتناحر من اجله. كما هو الواقع المحسوس الذي يزداد فيه هذا الامر انتشارا - 00:23:04

ويزداد فشوا جيلا بعد جيل. فالمؤمن يعتبر وتأخذه من ذلك العبرة ينظر ثوابا لا يفنى يقدمه على هذا العاجل الذي لا يبقى في عاجل الدنيا في مقابل اجل الاخرة فان هذا لا شك للمؤمن سلوان. وهو ايضا له نيشان ينظر فيه الى ثواب الله وما عنده. لا سيما اذا ايقن ايقانا - 00:23:24

لا شك فيه انه لن يموت في هذه الدنيا حتى يستوفي ما كتب الله له من رزقه وما كتب له من اجله وما كتب له من عمله وهل هو مختوم له بخاتمة الشقاوة؟ عياذا بالله او مكتوب له بخاتمة السعادة. نسأل - 00:23:53

ذلك ان يمنها ان يمنها علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين علامات الساعة الصغرى سبق انها انواع ثلاثة فنوع وقع وانقضى. وهذا لا يعود مرة ثانية كما في موت النبي صلى الله عليه وسلم. وكما في انشقاق القمر - 00:24:13

وكما في آآ فتح بيت المقدس الفتح الاول هذا علامة وقعت وانقضت والنوع الثاني وهو الذي يتجدد في وقوعه. ويتكرر في افراده هي العلامات الاكثر. علامات وقعت وما زالت تتجدد في وقوع - 00:24:35

منها الموتان الذي يصيب الناس بانواع الطواعين وانواع الاوبئة وانواع الحروب التي تفني فيهم العدد الجم الغفير فهذا مما يتكرر ومما يتجدد في وقوعه ومنها كما سبق في افاضة المال - 00:24:53

ومنها ايضا فيه فتن التصاوير وكذلك في فتن الاستئثار بالدنيا وفتن الحروب والهرج والمرج وانتشار الاحقاد والتكاثر على الدنيا والتنافس فيها كل هذه مما تتجدد في وقوعها. اما اشراط الساعة الكبرى فانها اذا وقعت لا تتجدد في وقوعها. بل - 00:25:11

تقع مرة واحدة ثم تكتفي ولهذا جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم محذرا امته ومنذرا من بعده. قال اذا طلعت الشمس من مغربها او خرجت الدابة على الناس ضحى او - 00:25:35

الدجال فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فان الشمس اجرى الله فيها العادة الكونية والسنة الكونية انها تظهر من المشرق - 00:25:53

وتغرب في المغرب فاذا جاء وعد الاخرة وجاء اخر الزمان واراد الله جل وعلا انقظاء الدنيا استأذنت الشمس ان تطلع على الناس فلا يؤذن لها. بل يقال لها ارجعي اخرجي من حيث غربتي - 00:26:08

وقد جاء في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله قال يا ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس الى غربت قال قلت الله ورسوله اعلم - 00:26:28

قال تذهب تخر ساجدة تحت العرش. تستأذن ان تطلع مرة اخرى فاذا جاء وعد الاخرة هاي علامة الساعة الكبرى الايذان بانتهاء الدنيا وانقظائها واقبال الاخرة وقيام الساعة ارجعي فاخرجي من حيث غربتي - 00:26:42

فلا يفجأ الناس بعد غروب الشمس واستحكام غروبها الا وهي تظهر عليهم مرة اخرى وترتفع فيراها الناس فيذهب غير المسلم وهو الكافر يريد ان يؤمن ويتوب فلا ينفعه ذلك ويذهب العاصي والفاجر يريد ان يتوب ويقلع عن ذنبه الذي اوى - 00:27:03

ابلغه فلا ينفعه ذلك. وذلك قول الله جل وعلا فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امت من قبل. او كسبت في ايمانها خيرا. قل

انتظروا انا منتظرون وهذي العلامات الكبرى - 00:27:25
التي جاءت في حديث حذيفة ابن اسيد الغفاري هي عشر علامات ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا مرتبا لها ترتيبا عاما. ولا يلزم ان هذه قبل هذه او هذه بعد هذه. الا ما جاء في حديث النواس ابن - 00:27:42
الذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه عنه رضي الله عنه فانه ذكر في حديثه الطويل خروج آآ خروج يأجوج ومأجوج ثم الدجال ثم نزول عيسى ابن مريم ذكر اولا خروج آآ الدجال ثم نزول عيسى ابن مريم ثم ثالثا - 00:28:01
خروجة يأجوج ومأجوج مرتبا لها نبينا صلى الله عليه وسلم واما بقية العشر فانها جاءت مجموعة بالواو الدالة على مطلق الجمع واني لاعتبر من اهتمام الصحابة رضي الله عنهم وما يشغلهم في مقابل ما يشغلنا نحن في هذه الازمان حيث الهتنا الدنيا بزخرفها - 00:28:23
وبزينتها لا بل بلهوها ولعبها ففي الصحيح صحيح مسلم عن حذيفة ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال اطلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم اي من مكان عالي ونحن نتذاكر. قال ما تذاكرون - 00:28:47
لم تتحدثون ما الذي اشغلكم؟ وكان رظي الله عنهم ما اشغلهم شيء عجيب وشيء رهيب. دل على كمال ايمانهم وصدقهم وعلى ما خصهم الله عز وجل به واحضاهم به من هذه العناية - 00:29:07
الو نتذاكر الساعة يا رسول الله اهمهم واشغلهم في قلوبهم واقل مضاجعهم امر الساعة الذي هو ادهى التي هي ادهى وامر. فهل ينظرون الا ان تقوم الساعة لقد جاء اشراطها - 00:29:25
فقال عليه الصلاة والسلام عندئذ انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات عدها عشرا ثم ذكر المعدودة بعد العدد فدل على ان العدد مراد فهي عشر لا تسع ولا اكثر من ذلك - 00:29:43
قال حتى تطلع الشمس من مغربها وتخرج الدابة على الناس ضحى والدخان ودعوا والدجال ونزول عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج وخسوفات ثلاثة في المغرب اي مغرب الجزيرة. من البحر الاحمر الى المحيطات في الغرب - 00:30:00
وخس في المشرق مشرق الجزيرة من الخليج العربي الى المحيطات من الشرق وخسف ثالث عظيم في جزيرة العرب وهذي الخسوفات الثلاثة تهيئ الارظ في يوم غير يومها يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:30:21
مبينا اخرها وخاتمة هذه العلامات الكبرى قال واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن وفي رواية في الصحيح تخرج من من بحر عدن تطرد الناس الى تسير معهم حيث ساروا وتقيل معهم حيث قالوا وارض المحشر الموعود حشر الناس اليها هي ارض - 00:30:43
لكن في يوم القيامة تكون الارض كالخبزة لارتفاعات ولا انخفاضات لا جبال ولا سهول ولا فجاج ولا وانما كالخبزة في صعيد واحد واخبر عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث الجامع الفاذ - 00:31:08
وهو الصحيح في صحيح مسلم عن هذه العلامات العشر التي اصطلح العلماء عليها فسموها العلامات العشر الكبرى الساعة نسأل الله لطفه وعوفه نسأل الله لطفه وعفوه واحسانه ورحمته بنا وبكم وبالمسلمين - 00:31:26
قيام الساعة ليس معناه الا يعمل والا يعمر الدنيا التي خلقنا الله عز وجل لنعمرها العمارتين الحسية والمعنوية فاما العمارتان الحسي والمعنوي مدارها على توحيد الله والايمان به. واقامة حكمه وشرعه - 00:31:47
والعمارة الحسية في الحرف وفي البناء وفيما ينفع الخلق والعباد حتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة والفسيلة هي فرخ النخلة فليغرسها. فامر صلى الله عليه وسلم بنفع الغير - 00:32:08
واسداء الخير حتى لو قامت الساعة على الناس وفي وهذي الفسيلة في ايديهم وفي هذا المقام اسمح لي ان انبه الى مسألة وهي تكثر من المتعالمين في هذا الزمان. بل ومن المتجرئين على دين الله - 00:32:30
والمتسارعين الى انزال الاشراط الغيبية على الحوادث المعينة حتى نجد من انصاف المتعلمين لا من غير المتعلمين من الجهال من يسارعون ويبادرون الى انزال احاديث جاءت في اشراط الساعة على اعيان وعلى اشخاص - 00:32:47

وهذا غلط كبير وفهم سيء لادلة الشرع تقاصر عنه العلماء وتجاسر عليه هؤلاء اللؤماء حتى افتروا على دين الله ونزل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم على غير منزالها لا سيما اذا كان لها دوافع سياسية او مكاسب مادية او - 00:33:07

احزاب وجماعات تريد ان تحقق مراداتها من هذا التهويل الذي يصيبون به عباد الله. فالحذر الحذر والرجوع في مثل لذلك الى العلماء الكبار الراسخين والتأمل في الامور الغيبية فلا يتجاسر عليها المسلم. وانما يكون هجيراه معها - 00:33:31

بها سواء ادركها او لم يدركها. وقعت في زمانه او تأخرت عن زمانه وعن مكانه - 00:33:51